تمحورت حول تطور علاقات البلدين ودعم التعاون المشترك

وفد المجلس يجري مباحثات مهمة في ألمانيا

• تغطية: علي الخضير

نائب رئيس النواب الألماني يستقبل وفد مجلس الشورى

أجرى وفد مجلس الشورى برئاسة د. سعد البازعي رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الألمانية والذي زار جمهورية ألمانيا الاتحادية مباحثات مهمة مع برلمانيين ومسؤولين حكوميين تهدف لدفع علاقات البلدين التي تشهد تطوراً ونمواً لافتاً في مختلف المجالات. وقد أكد المسؤولون الألمان الذين التقاهم الوفد خلال الزيارة على أهمية دفع العلاقات بين البلدين وتطويرها بما يعود بالنفع على الشعبين الصديقين. كما أشادوا بما يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والحكومة السعودية على المستويين الاقليمي والدولي من جهود كبيرة لنشر السلام وحل القضايا الدولية بما يحفظ حقوق جميع الأطراف.

وقد نوه وكيل وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية الدكتور رولف روتهارد بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ألمانيا الاتحادية التي يعود تاريخها إلى عام ١٩٥٤م، مشيراً إلى أن العلاقات بين البلدين تشهد تطوراً ونمواً في مختلف المجالات تعكس رغبة القيادتين وحكومتي البلدين في الدفع بهذه العلاقات نحو مزيد من التعاون بما يحقق مصلحة الشعبين الصديقين. جاء ذلك خلال استقبال وكيل الوزارة لوفد المجلس في مقر الوزارة بمدينة برلين.

وأكد أن المملكة دولة مهمة في منطقة الشرق الأوسط ولها دور كبير في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار ليس في المنطقة فحسب بل وفي العالم أجمع، إلى جانب دورها الرائد في الاقتصاد العالمي من خلال نهجها الاقتصادي في سوق النفط العالمية الذي يقوم على أهمية تحقيق التوازن في أسعار البترول بما يحقق مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

وأبدى روتهارد رغبة بلاده في تعزيز وتنمية علاقاتها مع المملكة في المجالات التعليمية والثقافية والاقتصادية، مشيراً إلى رغبة بعض الشركات الألمانية في المشاركة في تنفيذ المشاريع التنموية الكبرى بالمملكة.

وشدد على موقف ألمانيا من عملية السلام في الشرق الأوسط الذي يرتكز على حل الدولتين، واستمرار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لإحلال السلام في المنطقة. وطالب إسرائيل وقف عملية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

من جانبهم أطلع أعضاء وفد المجلس المسؤول الألماني على دور مجلس الشورى في المجالين التنظيمي والرقابي بالمملكة وآلية العمل فيه وهيئته العامة، ولجانه المتخصصة.

وأوضح الدكتور البازعي أن مجلس الشورى يسن الأنظمة الجديدة ويعدل الأنظمة القائمة بما يواكب المستجدات ويستجيب لحاجات المواطنين، كما أنه يمارس الدور الرقابي من خلال مناقشة التقارير السنوية لأجهزة الدولة ومؤسساتها، إلى جانب دراسة الاتفاقيات الثنائية بين المملكة والدول الشقيقة والصديقة والموافقة عليها، ومناقشة المعاهدات الإقليمية والدولية وإقرارها.

وأشار إلى أن المملكة العربية السعودية تعيش نهضة عصرية اتسمت بالتحديث والتطوير لأنظمتها الاقتصادية والتعليمية والقضائية بتوجيهات ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رائد التحديث، منوهاً على نحو خاص إلى إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

من جانبه أوضح عضو المجلس عضو الوفد الدكتور عبدالله أبو ملحة أن أعضاء المجلس يتم اختيارهم وتعيينهم في المجلس من قبل خادم الحرمين الشريفين، مشيراً إلى أن أعضاء المجلس هم نخبة أهل الخبرة والاختصاص في مختلف المجالات غالبيتهم يحملون مؤهلات عليا في تخصصات عديدة مما يثري مناقشة الموضوعات ويسهم في وصول المجلس إلى القرارات الرشيدة.

وتحدثت عضو الوفد المستشارة بالمجلس الدكتورة نهاد الجشي عن عدد المستشارات السعوديات غير المتفرغات بالمجلس من ذوات الخبرة والمؤهلات العالية في مختلف التخصصات العلمية، إلى جانب دورهن

وكيل وزارة الخارجية الألمانية يلتقي بوفد مجلس الشورى

في عمل المجلس من خلال مشاركتهن في اجتماعات بعض اللجان المتخصصة عند مناقشتها لموضوعات تخص المرأة والأسرة والطفل، كما تبدي المستشارة رأيها كتابياً في مثل هذه الموضوعات، أو في موضوعات تتدرج ضمن تخصصها العلمي، إضافة إلى مشاركتهن في الوفود الرسمية التي تمثل مجلس الشورى في المؤتمرات البرلمانية الإقليمية والدولية التي تتضمن أجندتها موضوعات تخص المرأة والطفل، واستقبال الوفود النسائية من البرلمانات العربية والعالمية التي تزور مجلس الشورى.

كما استقبل معالي نائب رئيس مجلس النواب الألماني (البندستاغ) الدكتور هيرمان أوتو زولس وفد مجلس الشورى، ونوه معاليه بقوة ومتانة العلاقات الثنائية بين المملكة وألمانيا التي تحظى باهتمام ورعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وفخامة الرئيس كريستيان فولف رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية والمستشارة الألمانية انغيلا ماركيل.

وأكد الدكتور زولس أهمية تعزيز العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى ومجلس النواب الألماني، منوهاً بدور مجموعتي الصداقة في المجلسين في تطوير هذه العلاقات، إلى جانب دعم وتعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين وتوسيع آفاقها سياسياً واقتصادياً وعلمياً وثقافياً.

وقدم الدكتور البازعي إيجازاً عن تاريخ الشورى في المملكة، مشيراً إلى أن الشورى مبدأ إسلامي اتخذه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - منهجاً في الحكم، وانشأ بموجبه مجلساً استشارياً تطور عبر مراحل عدة بما يتناسب والمرحلة التي كانت تعيشها المملكة، إلى أن دخل المجلس مرحلة التطوير وتوسيع صلاحياته واختصاصاته استجابة لتطورات العصر ومتغيراته، وتطور المملكة وتقدمها في شتى المجالات، مشيراً إلى أن المجلس يعمل وفق آلية برلمانية لا تختلف في سياقها عن آلية العمل في البرلمانات الدولية.

وتطرق الحديث خلال اللقاء إلى جملة من القضايا السياسية والاقتصادية الراهنة وفي مقدمتها الأحداث التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وفي هذا السياق أكد أعضاء وفد الشورى أن المملكة العربية السعودية بمنأى عن تلك الأحداث بوصفها تعيش استقراراً سياسياً وتتمتع بأقوى اقتصاد في المنطقة، إلى جانب النسيج الاجتماعي لشعب المملكة والرابطة القوية التي تجمع بين الشعب والقيادة.

إلى ذلك حضر أعضاء وفد الشورى جلسة الاستماع التي عقدها مجلس النواب حيث قدمت خلالها المستشارة الألمانية انغيلا ميركل بيان حكومتها أمام البرلمان حول سياستها الداخلية والخارجية، واطلع أعضاء الوفد على مستوى النقاش خلال الجلسة بين زعماء الأحزاب التي يتشكل منها المجلس.

وعقد وفد لجنة الصداقة السعودية الألمانية اجتماعاً مع مجموعة الصداقة الألمانية العربية في مجلس النواب الألماني برئاسة عضو المجلس يواخيم هورستر.

وتركز الحديث خلال الاجتماع على سبل تعزيز العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى ومجلس النواب الألماني، وآلية تفعيل عمل لجنتي الصداقة في المجلسين، كما تطرق الحديث إلى العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات وعلى نحو خاص المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والصحية.

كما اجتمع وفد اللجنة مع رئيس لجنة الاقتصاد والتكنولوجيا بمجلس النواب الألماني ايرنست هينسكين وعدد من أعضاء اللجنة، وبحثوا معهم في الموضوعات الاقتصادية التي تتدرج ضمن العلاقات الاقتصادية بين المملكة وألمانيا، إلى جانب العلاقات البرلمانية بين المجلسين.

وأكد هينسكين أن المملكة العربية السعودية دولة مهمة لألمانيا فهي الشريك الاقتصادي الثالث بعد الولايات المتحدة والصين، مشددا على أهمية تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتوسيعها لتشمل الطاقة المتجددة ونقل التقنية الألمانية الحديثة إلى المملكة.

وفي سياق ذي صلة التقى أعضاء وفد مجلس الشورى عضو مجلس النواب وكيل وزارة الاقتصاد والتكنولوجيا الألمانية بيتر هنتسه، الذي نوه بالإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها المملكة لتشجيع جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المملكة مؤكداً حرص الشركات الألمانية العملاقة على الاستثمار في المملكة في قطاعات مختلفة سيما في قطاع التقنية الحديثة.

وأطلع أعضاء الوفد المسؤول الألماني على الفرص الاستثمارية في المملكة، والمناخ الاستثماري المتميز الآمن بفضل الاستقرار السياسي بالمملكة وقوة اقتصادها، إلى جانب تعديل الكثير من الأنظمة الاقتصادية وتحديثها

والتي كان لمجلس الشورى دور في إقرارها.

كما بحث وفد مجلس الشورى برئاسة عضو المجلس الدكتور سعد البازعي مع لجنة الشؤون الصحية بمجلس النواب الألماني (البندستاغ) برئاسة عضو المجلس الدكتورة كارولا رايمان وذلك بمقر البرلمان العلاقات الصحية بين المملكة وألمانيا.

وأجمع الجانبان على أهمية تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين في المجال الصحي، فالمملكة في حاجة لتدريب وتأهيل الأطباء السعوديين، وألمانيا الاتحادية تملك الخبرة والتقنية الحديثة.

وشدد أعضاء وفد مجلس الشورى على أهمية توسع الجامعات الألمانية في قبول الطلاب السعوديين لدراسة الطب بزيادة المقاعد لهم في كلياتها الطبية. وفي المقابل أكدت رئيس لجنة الشؤون الصحية بمجلس النواب الألماني استعداد الجامعات الألمانية لذلك انطلاقاً من العلاقات الوثيقة بين البلدين الصديقين.

والتقى وفد المجلس بمقر البرلمان الألماني عضو مجلس البندستاغ (الغرفة الأولى في البرلمان الألماني) رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس روبريشت بوليتز بحضور عضو البندستاغ رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الألمانية مع الدول العربية يواخيم هوريستر. وتركز الحديث خلال اللقاء على العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز وتنمية علاقات التعاون البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الألماني وتفعيل دور لجنتي الصداقة. وبحث الجانبان العديد من القضايا الراهنة وفي مقدمتها الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

إلى ذلك وبحضور معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية ألمانيا الدكتور أسامة شبكشي التقى رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الألمانية مع الدول العربية بمجلس البندستاغ برئيس وأعضاء وفد المجلس، حيث أقام لهم حفلاً حضره عدد من أعضاء البندستاغ.

وأثنى الجانبان على ما وصلت إليه العلاقات بين المملكة وألمانيا في مختلف المجالات بفضل التنسيق بين البلدين على أعلى مستوى للدفع بالعلاقات الثنائية إلى المستوى الذي يليق بمكانة البلدين وقوتهما الاقتصادية.

وأثنى الجميع على الجهود التي بذلها معالي السفير الدكتور أسامة شبكشي لتعزيز العلاقات بين البلدين واكتشاف فرص تنميتها وتطويرها في مختلف المجالات بما يخدم مصالح شعبيهما الصديقين.

من جهة أخرى اجتمع وفد مجلس الشورى مع رئيس وأعضاء الغرفة التجارية والصناعية العربية الألمانية، وتركز الحديث خلال الاجتماع على الدور الذي تقوم به الغرفة في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين رجال الأعمال في الدول العربية وألمانيا الاتحادية، وتشجيع رجال الأعمال الألمان والشركات الألمانية على الاستثمار في الدول العربية، وبخاصة في المملكة، التي قال فيها الأمين العام بالغرفة التجارية والصناعية العربية والألمانية عبدالعزيز المخلافي إنها تتمتع باقتصاد قوي ومتين واستقرار سياسي وعدّ هذه الميزات من أهم مقومات نجاح الاستثمار في أي بلد.

تجدر الإشارة إلى أن حجم التبادل التجاري بين ألمانيا الاتحادية والدول العربية يفوق ٢٩ مليار يورو، ويميل الميزان التجاري لصالح ألمانيا.

كما قام وفد الشورى بزيارة لمعهد غوتا الثقافي الألماني والتقى مديره العام البروفيسور ميشيل بايسمان، وتناول اللقاء الدور الذي يقوم به المعهد في خدمة الثقافة الألمانية وتعليم اللغة الألمانية لغير الناطقين بها، وأجمع أعضاء الوفد على أهمية افتتاح فرع للمعهد في منطقة الخليج العربي ليسهم في تعليم اللغة الألمانية لأبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الراغبين في مواصلة تعليمهم في ألمانيا.

كما زار أعضاء الوفد مقر مركز الشرق الحديث والتقى مديرته البروفيسورة أولريكه فرايتاغ التي قدمت لهم نبذة عن إنشاء المركز وأهدافه واختصاصاته المتمثلة في الدراسات الحديثة للشرق الأوسط.

وأشارت إلى التعاون الوثيق بين المركز وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة من خلال البحوث المشتركة في دراسات الشرق الأوسط، وتدريب الباحثين من الجامعة.

وفي نهاية الزيارة التقى أعضاء اللجنة بعدد من الباحثين بالمركز وهم طلاب في العديد من الجامعات الألمانية، حيث أجاب أعضاء اللجنة على استفسارات الباحثين عن المملكة وعملية التحديث والإصلاح التي تشهدها منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الحكم.

وأكد أعضاء اللجنة أن المملكة العربية السعودية في منأى عن ما حدث ويحدث في عدد من البلدان العربية بفضل من الله ثم بفضل اللحمة التي تربط بين القيادة والشعب، واهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة بمصالح المواطنين، والعمل على تنمية البلاد وتسريع منهج الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

واختتم وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الألمانية برنامج عمله في ألمانيا بلقاء رئيس البرلمان المحلي لولاية برلين فالتر مومبر الذي قدم عرضاً للأوضاع السياسية في ألمانيا الاتحادية حيث تشهد حالياً منافسة بين الأحزاب السياسية للفوز بأغلبية مقاعد مجلس النواب الألماني في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقد نوه معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية الدكتور أسامة شبكشي بزيارة وفد المجلس التي تعمق الروابط بين أعضاء مجلس الشورى وأعضاء البرلمان الألماني، مؤكداً على دور لجان الصداقة البرلمانية في هذا المجال. وأشار إلى تطور العلاقات الثنائية بين المملكة وألمانيا بفضل من الله ثم بحرص القيادتين في البلدين على تنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة.

وقد ضم وفد المجلس أعضاء مجلس الشورى الدكتور أحمد الزيلعي، والدكتور عبدالله أبوملحة، والدكتور فهاد الحمد، والدكتور قاضي عقيلي، والدكتور محمد الشريف، والدكتور محمد المطلق، والمستشارة بالمجلس الدكتورة نهاد الجشي.

رئيس برلمان برلين يستقبل وفد مجلس الشورى